

محاضرة رقم (13 و 14) حول الاستبيان

تمهيد:

يعتبر الاستبيان أحد أهم وأكثر الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية لجمع المعلومات والبيانات من مصادرها الأولية، ويتطلب الاستبيان من الباحث التحضير والإعداد الجيد لهذه الأداة، وأن يعطي الوقت الكافي والجهد في بناء الاستبيان، وذلك من أجل فالوصول إلى معلومات ذات جودة يمكن للباحث من خلالها الوصول إلى حقائق تفيد في تفسير الظاهرة الاقتصادية التي يدرسها.

ثانيا: تعريف الاستبيان :

يعرف الاستبيان بأنه وسيلة لجمع المعلومات حول موضوع معين عن طريق استمارة تضم مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتببة بأسلوب منهجي وعلمي يتم توزيعها على المبحوثين لتعبئتها، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق.

ثالثا: أنواع الاستبيان

يصنف الاستبيان وفق نوع الأسئلة المستخدمة وطريقة صياغتها، ونمط الإجابة عليها إلى عدة أنواع، نذكرها فيما يلي:

1- الاستبيان المغلق :

وهو الاستبيان الذي يحمل اسئلة وعبارات لها إجابات محددة يحددها الباحث وفق ما يتوقعه من إجابات ممكنة ومحتملة أو بديلة، ويطلب من المبحوثين اختيار أحدها أو أكثر، ويمتاز هذا النوع من الاستبيان بسهولة الإجابة، وسرعة تجميع المعلومات وتصنيفها وتبويبها وسهولة المعالجة الإحصائية، لكن ما يعاب عليه احتمالية التحيز في ظل غياب التعبير بحرية، وعدم التطابق أي قد لا تتطابق

الإجابات في فكر المجيب مع الإجابات المحددة في فكر الباحث، وبالتالي عدم معرفة مراد المجيب أو عدم إمكانية الوصول إلى معلوماته بشكل أعمق لعدم إتاحة فرصة للتعبير في هذا النوع من الاستبيان.

2- الاستبيان المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة لا تتضمن إجابات وخيارات محددة، بل يعطي كامل الحرية للمجيب للإجابة عليها بلغته وأسلوبه الخاص، وما يميز هذا النوع أنه يعطي معلومات أكثر وأعمق وما يعاب عليه أنه يطلب من المستجيب جهدا ووقتا للإجابة عليه، وكذلك صعوبة حصر وترميز المعلومات المجمعة وتصنيفها وتقريرها ومعالجتها.

3- الاستبيان المغلق المفتوح:

هو الاستبيان الذي يجمع بين النوعين السابقين حسب الحاجة والضرورة، بحيث تكون هناك أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، أو سؤال نصف مغلق وفيه جانب مفتوح لإضافة المجيب ما يراه مناسب.

4- الاستبيان المصور:

وهو الاستبيان الذي يحمل صور ورسومات، وهو يستخدم في الحالة التي يكون فيها الأشخاص لا يستطيعون القراءة والكتابة، مثل الأطفال أو الأشخاص الكبار محدودي القراءة أو الأميين، وبالتالي يتم تبسيط الأمر لهم بالصور والرسومات.

رابعا: شروط الاستبيان الجيد:

- أن يكتب بأسلوب بسيط وبلغة واضحة ومفهومة تسهل على المجيب الفهم والادراك

- يؤكد على قيمة وأهمية الاستبيان من خلال أسلوب يثير إهتمام المجيب ويشجعه على التعاون مع الباحث والاجابة على الاستبيان.

- أن يكون مختصرا بحيث يراعي ظروف المجيب.

- يزود المجيب بالتعليمات والإرشادات وطريقة الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

- الاهتمام بالجانب الشكلي للاستبيان كالمظهر وسلامة اللغة ودقة العبارات، وكذا نوع وحجم الخط، التنظيم والتنسيق الجيد للكتابة والطباعة الجيدة إلخ

- عند توزيع الاستبيان لا بد من استخدام الطريقة الأفضل سواء ورقي أو الكتروني ومراعاة الوقت المناسب واختيار المكان الملائم حتى يضمن أكبر قدر من الاجابات.

خامسا: قواعد صياغة أسئلة الاستبيان:

- تجنب صياغة الأسئلة المركبة التي تحتوي على فكرتين أو أكثر، بل وجب أن يحمل السؤال الواحد فكرة واحدة فقط.

- أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة ومحددة المعاني ولا تقبل التأويل، حيث يمكن للمجيب أن يعرف المطلوب منه بدقة.

- تجنب الأسئلة المعقدة والتي تتطلب إلى عمق في التفكير، بل يفضل أن تكون بسيطة وتراعي قدرة ومستوى المجيب.

- يفضل أن تكون الأسئلة قصيرة، التي تشجع على القراءة والإجابة عليها.

- عدم استخدام الأسئلة الموجهة والمتحيزة، أي تلك الأسئلة التي تحمل مدلول أو ميول لإجابة معينة.

- صياغة الإجابات بشكل واضح، مع إعطاء عدد كافي من الخيارات المحتملة والبدائل المناسبة بالنسبة للأسئلة المغلقة.

- تجنب الأسئلة غير الضرورية، والتي لا ترتبط بموضوع الدراسة.

سادسا: خطوات ومراحل تصميم الاستبيان :

لبناء وتصميم الاستبيان عدة خطوات ومراحل نذكرها فيما يلي:

1- تحديد الهدف من الاستبيان:

هذه المرحلة يتم تحديد المعلومات والبيانات المطلوب تجميعها من الاستبيان، وهذا بناء على أهداف الدراسة المحددة، والإشكالية الرئيسية المطروحة وفرضيات البحث المقدمة.

2- تحديد أسئلة الاستبيان:

بعد تحديد المعلومات المطلوبة، وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية والتي يتم تفكيكها إلى أسئلة فرعية يتم تحت كل سؤال فرعي صياغة عدة أسئلة، بحيث يتضمن كل سؤال فكرة لها علاقة بموضوع الدراسة،

3- التصميم الأولي للاستبيان

يتم في هذه المرحلة تصميم الصورة الأولى للاستبيان من خلال بناء الأقسام الرئيسية وكذلك المحاور الفرعية.

4- تحكيم الاستبيان:

بعد تصميم الاستبيان في صورته الأولى يتم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين من الخبراء والمختصين للاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم الاستبيان ومستوى ترابط الأسئلة وتسلسلها ووضوحها ومدى قدرة الاستبيان على تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم يتم التعديل والإضافة في ضوء الملاحظات المقدمة.

5- إختبار وتجربة الاستبيان:

يتم إختبار وتجربة الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة تسعى بالعينة التجريبية وهذا بهدف التأكد من وضوح الأسئلة فهم العبارات ببساطة اللغة والأسلوب،

وكذلك تحديد درجة استجابة العينة وبالتالي معرفة بعض المشكلات والنقائص الموجودة في الاستبيان والاستفادة من تلك التجربة.

ويمكن كذلك في هذه المرحلة قياس صدق وثبات الاستبيان كالتالي:

أ- صدق الاستبيان (الاتساق الداخلي) :

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الإستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه أو حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الإختبار (الاستبيان) ككل.

ب- ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات أداة الدراسة أن يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف والشروط.

6- التصميم النهائي للاستبيان:

بناء على تقييم الاستبيان من طرف الأساتذة المحكمين، وعلى ضوء الملاحظات المسجلة من خلال إختبار وتجربة الاستبيان على العينة التجريبية، يتم بناء وتصميم الاستبيان النهائي.

7- طباعة وتوزيع الاستبيان:

بعد تصميم الاستبيان وإخراجه في صورته النهائية يتم طباعته وتوزيعه على العينة المحددة باستخدام الطريقة الورقية أو الالكترونية أو المزج بين الطريقتين.

سادسا: مكونات استمارة الاستبيان :

تتكون استمارة الاستبيان من العناصر التالية:

1- المقدمة والبيانات الأساسية:

هي مقدمة قصيرة تكتب بأسلوب يثير إهتمام المجيب، ويشجعه على التعاون مع الباحث والتفاعل مع أسئلة الاستبيان وتتضمن معلومات الدراسة كاملة، والهدف منها والتأكيد على المشاركة وأهمية الإجابة بكل موضوعية وفي الأخير تقديم عبارات الشكر والتقدير على المشاركة.

2- البيانات الشخصية:

يخصص هذا الجزء للأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية للمجيب مثل الجنس العمر المؤهل العلمي الخبرة العملية وغيرها، وهي جزء من متغيرات البحث والتي سوف تستخدم في الجانب التحليلي للدراسة.

3- الإرشادات والتعليمات:

يشمل الاستبيان بعض الإرشادات والتعليمات الخاصة بكيفية التعامل مع الاستبيان وطريقة الأسئلة، مثل الإشارة إلى الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان وضع العلامة (X) في الخيار من بين الخيارات المتاحة، قد يشترط خيار واحد.

4- أسئلة الاستبيان:

بحيث يتضمن هذا الجزء عدة أقسام ومحاور تحمل مجموعة من الأسئلة تغطي جانب من جوانب المشكلة المعالجة وتساهم في تحقيق أهداف الدراسة، وحل الإشكالية المدروسة واختبار الفرضيات.